ولم يعد والأشنان فقط وقد علمت مما مر أن الألف فيه أصلية وأن
النون الأخيرة هي الزائدة وأن وزنه فعلان أو فعال وعليه فهو كم
مفرد ونظيره من المضموم عثمان ومن المكسور سرحان وليس جمعا كما
توهمه الناظم ولا ألفه الأولى زائدة فيدعى أنه على وزن المصادر كالإكرام
وقد علم أنه لا يعرف مفرد مبدوء بهمزة مكسورة غير مصدر إلا أحرفا
أربعة الإعصار والإسكاف والإمخاصة والإنشاط وليس هذا
منها فليتأمل قوله واليسار للبد وافتح فهو المختار اقول اليسار
بفتح المثناة التحتية اسم لليد أي الجارحة ومر أن اليد هي الكف أو من
أطراف الأصابع إلى الكتف وقوله وافتح أي حرك أوله وهو المثناة التحتية
بالفتح فهو أي الفتح المفهوم من افتح المختار عند الفصحاء وغير المختار هو
كسرها في لغة رديئة قال ابن الأنباري في كتاب المقصور والممدود اليسار
الجارحة مؤنثة وفتح الياء أجود وقال ابن فارس اليسار أخت اليمين
وقد تكسر والفتح أجود فأما اليسار بمعنى الغنى فبالفتح لا غير قال كراع
ليس في الكلام فعال في صدره ياء إلا اليسار وكسروا الياء لمشاكلة
الشمال قلت تابعه على ذلك أقوام كثيرون ودعا لأجله أهل التصريف
وقالوا إن الأفعال اليائية الفاء التي على فاعل كقاتل لا يجيء منها الفعال
كالقتال وإن كان مقيسا لأجل ذلك قالوا واستغنى بالمفاعلة عن الفعال
في الياء دفعا لابتداء الكلمة بياء مكسورة وقد أوردوا عليهم من
المصادر اليوام مصدر ياومه مياومة ويواما كقاتله مقاتلة وقتالا
حكاه ابن سيده في المحكم والمخصص ونقله المجد وغيره وأوردوا عليهم
من الأسماء اليعار جمع يعر بفتح المثناة التحتية وسكون العين
وبالراء المهملتين وهو الجدي الذي يربط ... الأسد والله أعلم ومما
مر تعلم أن قول الجوهري اليسار خلاف اليمين ولا تقل اليسار
بالكسر قصور ولذلك قال المجد اليسار ويكسر وهو أفصح والشدد
الأولى نقيضة اليمين ووهم الجوهري فمنع الكسر والجمع يسر ... وقوله

وهو

وهو السميذع وذاك السيد ولا تضم السين إذ لا يوجد

قال المجد السميذع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية ومعجمة مفتوحة
ولا تضم السين فإنه خطأ السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الأكناف
والذئب والشجاع والرجل الخفيف في حوائجه والسيف لكن في ثلاث نسخ
من القاموس مظنون صحة غالبها وفي نسخة منه السميذع كعصيفر وهذا
بعد لا يخفى على العارف بالاصطلاح وفي غالب النسخ السميذع كعصيفر
وهذا مخالفة للمنصوص أي عصيفر تصغير عصفر مقصورا لغة في الممدود
فيقتضي ضم الأول وكسر ما قبل الآخر وقد جعلوا ذلك غلطا في
الصحاح والمحكم والخلاصة والكفاية وغيرها ثم ظاهر المنصوص
إهمال الدال وقد صرح بعضهم ... النسخ بالحاء والله أعلم وقد أومأ
الناظم إلى تفسيره بقوله وذاك أي السميذع السيد أي معناه السيد
وعلى تفسيره بذلك اقتصر في الكفاية قال المبرد حدثني أبو العباس بن
الفرج الرياشي حدثني الأصمعي قال قيل لأعرابي وهو المنتجع بن نبهان
ما السميذع فقال السيد الموطأ الأكناف وتأول الأكناف الجوانب وقوله
ولا تضم السين أي لا تحركه بالضم إذ تعليلية أي لأنه لا يوجد
في كلام العرب ومر عن المجد أنه خطأ وقال الجوهري السميدع بالفتح
السيد الموطأ الأكناف ولا تقل السميدع بضم السين فالضم لحن وقال
الفصيح لجريه على الألسنة ولو خطأ والله أعلم. وفيه إسناد قوله.

والجدي معروف وجمع الجدي أجد كأظب وهو جمع ظبي

أقول الجدي بفتح الجيم وسكون الدال المهملة آخره مثناة تحتية معروف
ومعلوم وهو الذكر من أولاد المعز وجمع الجدي أصله وجمعه فأقام الظاهر
مقام الضمير أجد على أفعل كفلس وأفلس والأصل أجدي ثم استثقلت
الحركة على الياء فحذفت فبقيت الياء ساكنة بعد ضمة فأبدلت كسرة على ما
عرف في التصريف ونظيره بقوله كأظب وهو أي لفظ أظب جمع ظبي
بفتح الظاء المشالة المعجمة وسكون الموحدة وهو اسم معروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)